

تاج العروس من جواهر القاموس

والفَقْرُ : حَزٌّ أَنْفِ البَعِيرِ الصَّعْبِ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى العَطْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ثُمَّ يُلَوَّى عَلَيْهِ جَرِيرًا لِيَتَذَلَّ لَيْلَةً وَتَرَوِيضَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الفَقْرُ : إِزْمًا يَكُونُ لِلبَعِيرِ الضَّعِيفِ . قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثُ فِقَرٍ . فِقْرَهُ يُفْقَرُهُ بِالضَّمِّ وَيَفْقَرُهُ هُ بِالكَسْرِ فِقْرًا وَهُوَ فَقِيرٌ وَمَفْقُورٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَذَلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الَّذِي يَلِي مَشْفَرَّهُ فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ . وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الأَوْسَطِ فَتَرَى فِي مَشْيِهِ وَاتِّسَاعِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَبِ سَطِ وَيَذْهَبَ بِلا مُمْؤَنَةٍ عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فِقْرِهِ الأَعْلَى فَذْهَبَ كَيْفَ شَاءَ . قَالَ : فَإِذَا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الفَقْرُ . وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ . وَالفَقْرُ : الهَمُّ جُ فُقُورٌ نَقَلَ الصَّاعَانِي . وَيُقَالُ : شَكَأَ إِلَيْهِ فُقُورَهُ . وَيُرَادُ أَيْضًا بِالفُقُورِ الأَحْوَالُ وَالحَاجَاتُ . وَالفَقْرُ بِالضَّمِّ : الجَانِبُ جُ فُقْرٌ كَصُرْدٍ نَادِرٌ ؛ عَن كُرَاعٍ . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ قَوْلَهُمْ : أَفُقْرَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيُّ أَمْكَانِكَ مِنْ جَانِبِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمْكَانِكَ مِنْ فِقَارِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَدْ قَرُبَ مِنْكَ . وَفِي حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ : أَفُقْرَ بَعْدَ مَسْلامَةَ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى أَيُّ أَمْكَانِ الصَّيْدِ مِنْ فِقَارِهِ لِرَامِيهِ أَرَادَ أَنْ يَمَّ مَسْلامَةَ كَانَ كَثِيرَ الغَزْوِ وَبِحَمِي بَيْضَةَ الإِسْلَامِ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمْكَانِ الإِسْلَامِ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ . وَأَفُقْرَ بَعِيرَهُ : أَعَارَكَ ظَهْرَهُ فِي سَفَرِهِ لِلحَمَلِ والرُّكُوبِ ثُمَّ تَرُدُّهُ قَالَه ابْنُ السِّكِّتِ . وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وَجُوهَ العَوَارِيَّ وَقَالَ أَمَّا الإِفْقَارُ فَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ دَابَّتَهُ فَيَرُكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرِهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ . وَأَنشد الزمخشريَّ لِنَفْسِهِ :
أَلَا أَفُقْرَ عَيْدًا أَبَتُ ... عَلَيْهِ الدِّنَاءَةُ أَنْ يُفْقِرَا .
وَمَنْ لَا يُعِيرُ قَرًا مَرُكَبٍ ... فَقُلْ كَيْفَ يَعْقِرُهُ لِقَرَى وَالاسْمُ
الفُقْرَى كَصُغْرَى قَالَ الشَّاعِرُ :
لَهُ رِيَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ... فَمَا فِيهِ لِفُقْرَى وَلَا الحَجَّ

